التعليم الإلكتروني ومعوقاته في تعليم مهارات اللغة العربية

زيد نبيل فريد محفوظ، يوسلينا بنت محمد

طالب، كلية دراسات اللغات الرئيسة، جامعة العلوم الإسلامية الماليزيةzaidmahfoz0@gmail.com

محاضرة، كلية دراسات اللغات الرئيسة، جامعة العلوم الإسلامية الماليزية yuslina@usim.edu.my

ملخص البحث

يهدف هذا البحث إلى التعرف على التعليم الإلكتروني من حيث التعرف على مصطلحه، فمن خلال اطلاع الباحث على الأدب التربوي وجد أن التعليم الإلكتروني هو: توظيف الأدوات والوسائل والأجهزة (كالحاسوب والأجهزة اللوحية الذكية والهواتف) المجهزة بالتطبيقات والبرامج والمتصلة بالإنترنت ليتم استخدامها في العملية التعليمية التربوية عن بعد، فيتصل المعلم بطلبته يعقد معهم حصص إلكترونية يتناقش ويتحاور معهم ويتبادلوا المعلومات والمعارف والأفكار ويجيبوا عن الأسئلة والاستفسارات، ومن أهداف هذا البحث معرفة أهداف التعليم الإلكتروني وإيجابياته ومراحل تطوره حتى أصبح بالشكل الموجود حاليًا، والمبادئ الأساسية المبني عليها، والمتطلبات الرئيسية التي يحتاجه ليتم توظيفه بالشكل الصحيح في الدولة، وأقسامه التي يتفرع منها، وأخيرًا المعيقات البشرية والمادية التي تقف أمامه، وختم البحث بتوجه لحل المشكلات التي تعيق التعليم الإلكتروني.

الكلمات المفتاحية: التعليم الإلكتروني، معيقات التعليم الإلكتروني.

المقدمة

يعتبر التعليم الإلكتروني من أشهر منتجات التطور التقني الذي يشهده ميدان التدريس في الفترة المعاصرة، فهو يعطي التفاعل والحيوية في التدريس بحيث يصبح الطلبة في وضعية انتباه مستمر ويحقق فعالية التدريس عن طريق تنظيم الحصة الصفية، كما أنه يحفز على توظيف طرق التعلم الذاتي ويمكن للطالب أن يتعلم على حسب طاقاته وإمكاناته وسرعته الذاتية محققًا بذلك التعلم الإتقاني والتي من أهدافه تطوير مهارات الطالب إلى أعلى مستوى ممكن عن طريق تهيئة البيئة التدريسية والأساليب والوقت الملائم لبلوغ هذا الاتقان، ويشار إلى التعليم الإلكتروني على أنه توظيف التقنيات المتطورة التي ترتكز بشكل رئيسي على المهارات الضرورية للتعامل الإنترنت للتفاعل بين الطلبة والمعلمين بشكل إلكترونيًا دون قيود زمانية أو مكانية، كما أن التعليم الإلكتروني يعتبر أسلوب للتدريس عن طريق

توظيف تقنيات متطورة مستخدمين الحاسوب المتصل بالإنترنت والوسائط المتعددة التي يوفرها من أصوات وصور ورسومات. (أبو الخير، ٢٠١٩)

مفهوم التعليم الإلكتروني

يعرف مصطلح التعليم الإلكتروني على أنه: "استخدام الوسائط المتعددة التي يشملها الوسط الإلكتروني من (شبكة المعلومات الدولية العنكبوتية) الإنترنت أو الستلايت أو التلفزيون أو الإذاعة أو أفلام الفيديو أو أقراص ممغنطة أو مؤتمرات أو البريد الإلكتروني أو المحادثة بين طرفين عبر شبكات المعلومات الدولية في العملية التعليمية" (موسى والأعرج، ٢٠٢٠، ص١٠١)

بينما عرفه (عامر، ٢٠١٨، ص١٥٤) بأنه: "التعليم الذي يتيح المحتوى التعليمي الرقمي من خلال الوسائل الإلكترونية، التي تتضمن الحاسبات الآلية وبرمجياتها المتضمنة خواص التفاعلية التي تتاح على الخط المباشر، عبر شبكات المعلومات والكمبيوتر كالشبكات المحلية (LANs) في الفصول أو المدرسة، وشبكات الإنترنت (Intranet) التي تنتشر على نطاق مجموعة من المدارس أو المنطقة التعليمية أو الجامعة، وشبكات الإكسترانت (Extranet) التي تضم كل نظم التعليم الوطني، إلى جانب شبكة الإنترنت العالمية (Intranet) المنتشرة في كل أنحاء العالم حاليًا، بالإضافة إلى إمكانية البث عبر الأقمار الصناعية، واستخدام الوسائل السمعية والبصرية، والتلفزيون التفاعلي، والأقراص المدمجة (CD-ROM)".

كما عرفه (أبو الخير، ٢٠١٩، ص٨) على أنه عملية تتضمن اكتساب المعرفة ونشرها من خلال استخدام وسائل تقانة المعلومات والاتصالات أو وسائل الإعلام الإلكترونية، كاستخدام الشبكات الداخلية والإنترنت أو الشبكات الخارجية لتقديم مجموعة واسعة من الحلول التي تفرز المعرفة والأداء.

ويرى الباحث أن التعليم الإلكتروني هو: طريقة للتعليم عن طريق استخدام التقنيات وأدوات الاتصال المتطورة عن طريق استخدام أجهزة الكمبيوتر المتصل بشبكة الإنترنت، المثبت عليها برامج وتطبيقات ووسائط متعددة من أصوات وصور ومكتبات إلكترونية، ويكون هذا الاتصال عن بعد، فيكون التعليم الإلكتروني توظيف كل التقنيات الحديثة بكل أقسامها لإيصال المعارف للطلبة بجهد قليل ووقت قصير وبما يحقق الأهداف والغايات المطلوبة.

مراحل تطور التعليم الإلكتروني

التعليم الإلكتروني طريقة من طرق التعليم عن بعد، والتعليم عن بعد له أساسه التاريخي فعمل به السلف الصالح سابقًا في تدريس الأطفال القرآن والسنة في المساجد وحلقات الكتاتيب فكان كل طالب لا يرتبط مع زملائه الآخرين إلا في المسجد أو في مكان التحفيظ، فقد يكون الطالب متقدمًا عنهم أو هم متقدمين عليه، فكل طالب

يستطيع أن ينتقي المعلم الذي يحب والمادة الدراسية التي يريدها، أما في العصر الحالي، فلقد بدأ التسويق لهذا النوع من التعليم عام (١٩٦٣م) في بريطانيا بما يسمى جامعة الهواء ثم اطلق عليها مسمى الجامعة المفتوحة فيما بعد معتبرين أن الإذاعة والتلفاز هما ركنان أساسيان في عملية التدريس، ولقد بدأت الدراسة بهذه الجامعة سنة (١٩٧١م) فانضم إليها (٢٥) ألف متعلم من كل التخصصات المطروحة، ومنذ ذلك الزمن أخذت مجموعة من الدول نفس الطريق التي سارت عليه بريطانيا في افتتاح جامعات التعليم الإلكتروني.

وبرز مصطلح التعليم الإلكتروني حديثًا مع أوائل الثمانينيات من القرن السابق من خلال تطور قدرات التكنولوجيا في سرعة إرسال الدراسات والأبحاث والرسائل، فالاصطلاح لا يتجاوز مستويين من الفهم، أولهما اتقان التعامل مع التقنيات والأجهزة والبرامج الحديثة والاستفادة من إمكاناتها على البحث عن المعارف وتخزينها واسترجاعها في الوقت المناسب وبالسرعة القصوى، وثانيهما الانخراط في دورات وحصص ودروس في مدرسة أو مركز أو كلية أو جامعة تعليمية بشكل مستمر، وفي أوقات معينة للحصول على شهادة أكاديمية في تخصص معين، بعد اجتياز جميع متطلبات النجاح والتخرج من هذه المؤسسة.

ويعتبر المستوى الأول من التعليم الإلكتروني هو المستوى المنتشر بشكل كبير في الدول النامية، إذ ما زالت قضية فهم آلية التعامل مع التقنيات البرمجية ونظمها التي تشكل الحاجز الأول باتجاه المستوى الثاني من التعليم الإلكتروني، وقد تطور هذا المصطلح في العقدين السابقين ليلبي حاجات عديدة من المتعلمين في كل دول العالم، الذين تمنعهم حواجز كثيرة للاستمرار في التعليم التقليدي منها بعد تسجيلهم في الجامعات الكبيرة، وارتفاع تكلفة السفر والإقامة أو لارتباطهم بأعمال أخرى لا يستطيع تركها بسبب الدراسة، فضلًا عن عوائق اتقان اللغة والعيش في دولة ذات عادات وتقاليد ودين مختلف عن عاداتهم وتقاليدهم ودينهم.

فالتعليم الإلكتروني هو أسلوب من أساليب التعليم عن طريق توظيف تقنيات ووسائل وأجهزة ومعدات تكنولوجية وحديثة متصلة مع شبكة الإنترنت وفيها برامج تدعم تشغيل الصوت والصورة وفتح الرسومات والتعديل عليها والبحث عن الكتب والمصادر والمراجع في المكتبات الإلكترونية، سواء أكان التعليم عن بعد أو وجاهيًا، فالتعليم الإلكتروني يوفر كل ما سبق ليسهل على الطلبة الحصول على المعلومات والمعارف بوقت قصير وبجهد أقل وبفائدة أعظم، والدراسة عن بعد هي جزء صغير من الدراسة الإلكترونية وفي الحالتين فإن الطالب يحصل على المعارف من مكان بعيد عن المدرس (مصدر المعارف)، والتعليم الافتراضي هو أن يتعلم الطالب كل ما هو مفيد من منتديات متعددة لا يحصرها زمان أو مكان عن طريق التقنيات والأجهزة الحديثة المزودة بكل البرامج والتطبيقات والمتصل بشبكة الإنترنت. (الخزرجي وعلي، ٢٠١٨)

ويرى الباحث أن لكل أسلوب من أساليب التعليم ولكل طريقة من طرقه أو وسيلة من وسائله لها مراحل تتطور فيها، أو مستويات ترتقي فيها، ويقوم التربويون بتطويرها والارتقاء فيها مستفيدين من التغذية الراجعة التي

يحصلون عليها من ميدان التربية والتعليم، فكل مستوى يكون فيها بعض الأخطاء والعثرات فيقوم التربويون بتطويره إلى مستوى أعلى ليتجنبوا العثرات التي وقعوا فيها وليساعدوا المعلمين في تدريس طلبتهم بالشكل الصحيح، وليعينوا الطلبة على تحقيق الأهداف والغايات التي يسعى المنهاج لإيصالها لهم.

أهداف التعليم الإلكتروني

يعتبر التعليم الإلكتروني إحدى الوسائل التي تسند العملية التربوية وتحوله من طريقة التلقين إلى طريقة الإبداع، وتطوير المهارات، والتفاعل، وتتلخص غايات تطبيق التعليم الإلكتروني في العملية التربوية فيما يأتي:

١. إنشاء شبكات تعليمية لتنظيم عمل المؤسسات التربوية وإدارتها بالشكل الصحيح.
٢. إنشاء روابط قوية ما بين المؤسسات التربوية والتعليمية ومع أولياء أمور الطلبة.
٣. تطوير مهارات الهيئة التعليمية والإدارية والطلبة وأولياء أمورهم في التعامل مع التقنيات والأدوات والوسائل التكنولوجية الحديثة.
٤. تدريب الطلبة على استخدام الإنترنت للبحث عن المعلومات والمعارف والأفكار ليتمكن من حل المشاكل التي تواجهه، وتساعده على توليد أفكار خلاقة وإبداعية وجديدة وناقدة، وتعينه على الاتصال والتواصل مع معلميه وزملائه.
٥. تكبير وتوسيع ميدان العملية التربوية والتعليمية مع الأخذ بعين الاعتبار الفروق الفردية بين الطلبة.
٦. تقوية وتثبيت وتعزيز الغايات العامة والخاصة للمناهج التعليمية.
٧. تقوية مهارة الاعتماد على النفس في التعليم عند الطلبة.
٨. تثبيت وتطوير المهارات ذات العلاقة بالكتب المدرسية عند الطلبة.
٩. جعل التعليم والتعلم عملية مشوقة وممتعة للطلبة. (ذوقان وموسى، ٢٠٢١)

بعد اطلاع الباحث على الأدب النظري والدراسات السابقة ذات الصلة في التعليم الإلكتروني وجد أن لهذا النوع من التعليم أهداف وغايات كثير ومن الأمثلة على هذه الغايات: إنشاء بيئة تربوية من خلال أدوات ووسائل إلكترونية متطورة متصلة بالإنترنت ليصبح لدى الطالب تنوع في مصادر المعارف والخبرات، وليسهل عملية الاتصال ما بين الطلبة مع معلميهم من جانب وما بين الطلبة مع بعضهم البعض من جانب آخر؛ فيتناقشوا فيما بينهم ويحصلوا على المعلومات والمعارف والأفكار ويتحاوروا حول القضايا التي يتباحثون فيها مستخدمين منصات التواصل الإجتماعي أو البريد الإلكتروني، ومن أهدافه أيضًا تزويد المعلمين بمهارات توظيف الأدوات والوسائل الإلكترونية والذي بدوره سيطور من دورهم في العملية التربوية حتى يواكبوا التطورات المتسارعة في الجانب العلمي والتكنولوجي، ومن غاياته إرشاد الطلبة إلى مصادر المعرفة غير المتناهية على شبكة الإنترنت، وكما أنها تمكنه من فهم دروسه ومنهاجه بشكل أعمق فيستطيع الطالب الرجوع إلى الحصص والمحاضرات أكثر من مرة ليثبت ما فهمه، أو ليتذكر

ما نسيه، أو يفهم ما استصعب عليه، ومن أهدافه أن الطالب يستطيع أن يشاهد حصص ودروس لمعلمين متميزين آخرين غير معلمه فيشاهدها ليفهم درسه إذا لم تناسبه طريقة معلمه الأصيل في شرح المادة التعليمية.

مبادئ التعليم الإلكتروني

للتعليم الإلكتروني مجموعة من المبادئ الرئيسية التي يستند إليها ومن هذه المبادئ جعل التعليم متوفر لكل الطلبة، وأن يصبح التعليم مرنًا بحيث يجتاز كل الحواجز، وأن يكون التعليم ديمقراطي، وأن يصبح مبرمجًا ومتفردًا، وأن يتم ضبط الطالب لعملية اكتسابه للمعارف والمعلومات، وأن نثير دافعية الطالب الذاتية نحو التعلم، وآخر مبدأ هو استمرارية التعليم وتطويره. (كاظم، ٢٠٢١)

إيجابيات التعليم الإلكتروني

للتعليم الإلكتروني إيجابيات كثيرة منها توفير الوقت، وتقليل الجهد، وتوفير التكاليف المالية، كما أن التعليم الإلكتروني يشوق الطلبة للتعلم، ويطور من مستواهم الأكاديمي بشكل كبير، ويثبت المعارف والمعلومات والأفكار في أذهان الطلبة، والتعليم الإلكتروني يجعل التعليم غير مقتصر في زمان أو مكان، ويتيح للطالب بالتعلم بالطريقة التي تناسب مستواه وقدرته وإمكاناته، كما يتيح التعليم الإلكتروني للطالب أن يعيد مشاهدة المحاضرة ليفهم ما استصعب عليه فهمه، أو ليثبت المعلومات والمعارف والأفكار في ذهنه، أو ليتذكر ما تم شرحه له. (كاظم، ٢٠٢١)

بعد اطلاع الباحث على الدراسات السابقة ذات الصلة بالتعليم الإلكتروني وجد أن له فوائد كثيرة ومن الأمثلة عليها على سبيل الذكر لا على سبيل الحصر: سهولة الاتصال والتواصل ما بين الطالب مع المعلم وما بين الطالب والمؤسسة التعليمية، فمن خلال التعليم الإلكتروني يعقد المؤتمرات والندوات وحلقات المناقشة والحوار، فيتبادل الجميع الأفكار والمعلومات والمعارف ويتناقشون فيما بينهم حول القضايا المطروحة، ومن إيجابيات هذا النوع من التعليم تحقيق مبدأ المساواة في التعليم؛ لأن هذا النوع يسمح لجميع الطلبة بقول آرائهم وأفكارهم في الوقت الذي يريدون دون خوف أو قلق أو حرج خلافًا لما يحدث أحيانًا مع بعض الطلبة في الغرف الصفية، ومن الايجابيات أيضًا أن الطالب يستطيع أن يشاهد الحصص المسجلة في أي مكان يريد وأي وقت يريد، فهو غير محصور في وقت معين، ويستطيع الطالب أن يبحث عن الكتب والدراسات والأبحاث والأوراق العلمية في أي وقت يريد خلافًا لما يحدث عندما يريد الطالب أن يبحث عن مرجع معين في مكتبة تقليدية ففي هذه الحالة هو مقيد في أيام معينة وساعات محددة ومكان ثابت، ومن إيجابيات التعليم الإلكتروني تقليل الأعباء الملقى على عاتق الهيئة التدريسية فالتعليم الإلكتروني وفر له برامج تعمل على تحليل العلامات، واختبار الفرضيات ووضع الإحصائيات وإخراج النتائج مرتبة في جداول.

متطلبات استخدام التعلم الإلكتروني في مجال تدريس اللغة العربية

يرى (رشوان، ٢٠١٧) أن لتوظيف التعليم الإلكتروني في مجال تدريس اللغة العربية يجب توفير بعض المتطلبات اللازمة وهي كالآتي:

١. إدراك وزارة التربية والتعليم لأهمية التعليم الإلكتروني في تدريس الطلبة، وتصميم خطوط عريضة وخطط عامة وخاصة لتهيئة جميع أركان العملية للتعليم الإلكتروني.
٢. استعمال الأدوات التكنولوجية الضرورية لتقليل تكلفة التعليم الإلكتروني في مجال تدريس اللغة العربية، وتثبيت مهاراته عند الهيئة التدريسية والطلبة وأولياء أمور الطلبة وعند المشرفين والمدراء.
٣. توفير الأدوات الرئيسية اللازمة لإنجاح التعليم الإلكتروني لتدريس اللغة العربية من أجهزة حواسيب وأجهزة لوحية ذكية تدعم التعليم الإلكتروني.
٤. توفير مختصين في مجالي التعليم الإلكتروني وتدريس اللغة العربية؛ حتى يقوموا بتدريب المعلمين والطلبة وكل من أركان العملية التعليمية، ليوظفوا التعليم الإلكتروني في التدريس خير توظيف.
٥. الاستفادة من خبرات الدول المتقدمة التي قامت بتوظيف التعليم الإلكتروني لتدريس طلبتهم اللغة العربية.

يعتقد الباحث أن على الدول العربية بشكل خاص أن تستثمر في التعليم وتوظف فيه كل ما هو جديد ومستحدث، وتستخدم كل الأدوات والوسائل والتقنيات الإلكترونية الحديثة والمتطورة، وعليها أن تنشئ فرق ليتدربوا على كل ما هو جديد في التعليم الإلكتروني ليقوموا بدورهم بتدريب وتعليم الهيئة التعليمية والإدارية والطلبة وأولياء أمورهم على ما تدربوا عليه، لأنه من خلال الاستثمار في التعليم تتقدم الدول وتتطور وتزدهر وتتحرر وتنافس الدول المتقدمة، فيرجو الباحث من الدول العربية رفع المخصصات الموجهة للتربية والتعليم فتوفر المكتبات والأبحاث والمختبرات المجهزة والمهيأة والكافية لجميع الطلبة، وعليها أن تدعم الباحثين والمبدعين والموهوبين وتقدر أعمالهم وتحفزهم ماديًا ومعنويًا ليبقى في بلده ويطورها ولا يرحل ويهاجر إلى أي مكان في هذا العالم ليبحث عن دولة تقدره.

أقسام التعليم الإلكتروني

للتعليم الإلكتروني أقسام كثيرة وهي كالتالي:

١. التعليم عن بعد: هو إحدى طرق التعلم الذي يمثل فيه الإنترنت كأهم وسيلة للاتصال والتواصل ما بين الطلبة والمعلمين من جانب وما بين الطلبة مع بعضهم من جانب آخر، فهذا القسم يحل مشكلة كبيرة تعيق عملية التعليم ألا وهي مشكلة المسافات الطويلة ما بين المعلم والطلبة، وتحل مشكلة انقطاع التعليم في مكان ما بسبب الأمراض والأوبئة كمرض الكورونا الذي حدث في عام (٢٠١٩م)، أو بسبب الاحداث

والظروف والحروب التي تحدث في أماكن مختلفة في العالم ومن الأمثلة على ذلك ما يقوم به الاحتلال اليهودي في فلسطين من قتل للمدنيين الآمنين وهدم للبيوت على رؤوس ساكنيها.

٢. التعليم الممزوج: هو نموذج يتم فيه توظيف طرق وأساليب واستراتيجيات التعليم الوجاهي في الصفوف التقليدية مع أدوات ووسائل وتقنيات وأجهزة كمبيوتر وأجهزة لوحية ذكية عبر الإنترنت، ويطلق عليه اسم التعلم المدمج.

٣. التعليم المتنقل أو المحمول: هو توظيف الأجهزة المحمولة مثل الهواتف والأجهزة اللوحية الشخصية (Tablet PCs)، لضمان حصول الطلبة على التعليم بغض النظر عن المكان الذي يعيشوا فيه أو الوقت الذي يريدوا أن يتعلموا فيه.

٤. التعليم التزامني: هي إحدى الطرق التي تجمع المدرس والطلبة في نفس الوقت عن طريق توظيف تقنيات التعليم، ومن الأمثلة على ذلك: الصفوف الافتراضية، أو نظام بلاكبوردكولابورات (Bb Collaborate) أو المحادثات والدردشات النصية عبر وسائل التواصل الاجتماعية (Chatting).

٥. التعليم غير التزامني: هو إحدى طرق التعليم، وهو عكس التعليم التزامني بحيث لا يشترط أن يجتمع كل من الطالب والمعلم في نفس الوقت أمام شاشة الهاتف الحاسوب الذكي، فهو يقوم على شرح المعلم للمادة على شكل تسجيل صوتي أو على شكل فيديو ويحمله على أحد المواقع في الإنترنت ويقوم الطالب بتنزيل هذا الفيديو أو مشاهدته ليحصل على التعليم، ومن أدوات هذا النوع من التعليم ما يأتي: مواقع التواصل الاجتماعي، والبريد الإلكتروني، والمنتديات، والمحتوى الرقمي التعليمي، والمدونات. (موسى والأعرج، ٢٠٢٠)

بعد اطلاع الباحث على اقسام التعليم الإلكتروني السابقة وجد أن كل قسم له ايجابياته الخاصة التي من خلالها تسد ثغرات القسم الثاني، وبناء على ذلك يرجو الباحث أن يتم توظيف مجموعة من أقسام التعليم الإلكتروني دفعة واحدة، حتى يأخذ الطلبة مميزات كل قسم ويتجنبوا الثغرات الخاصة لكل نوع من أنواع التعليم الإلكتروني.

مبررات التعليم الإلكتروني

للتعليم الإلكتروني مجموعة كبيرة من المبررات التي ساعدت على توظيفه والاستعانة به في الارتقاء بالعملية التربوية وتوزيع التعليم في المجتمعات، ومن هذه المبررات هو أن يكون هذا النوع من التعليم متاح في كل وقت وزمان، ومساعدة الطلبة على التعليم والتعلم، والاعتماد على ذواتهم، وإنشاء جيل من الطلبة يكون مسؤولًا عن تعلمه، وتوفير الكثير من الفرص لتدريس كبار السن وربات البيوت، أو الذين يريدون أن يعملوا ويتعلموا في نفس الوقت، والطلبة الذين أنهوا تعليمهم ويبغون أن يدرسوا علمًا آخر، ومن مبررات التعليم الإلكتروني تقليل كلفة التعليم، وكسر الحواجز النفسية بين الطالب والمدرس وإشباع رغبات الطلبة عن طريق توظيف الوسائط المتعددة في توضيح الدروس،

ومن المبررات له أيضًا إدخال تقنية المعارف وأثرها في كل مجالات الحياة والأنشطة، فالتعليم ليس ببعيد عن هذا التأثير، ومن مبررات التعليم الإلكتروني هو اعتماد كثير من الوظائف على تقنيات الكمبيوتر مما يجبرنا على إنشاء جيل من الطلبة القادرين على التعامل مع التقنيات الحديثة، وإنشاء نظام حيوي يتأثر بشكل مباشر بالظروف المحيطة. (ذوقان وموسى، ٢٠٢١)

معيقات التعليم الإلكتروني:

هناك عدة معيقات تقف أمام عملية تدريس الطلبة فلا تتحقق الغايات والأهداف المرجوة؛ عند الطلبة، ومن هذه المعيقات ما هو مرتبط بعوامل بشري كهيئة تدريسية وإدارية وطلبة وأولياء أمورهم، ومنها ما هو مرتبط بعوامل مادية مثل الأدوات والتقنيات وشبكة الإنترنت والبنية التحتية التقنية والبرامج والأجهزة الحاسوبية وتكاليف المادية، ولتوضيح العوامل السابقة (العوامل البشرية والعوامل المادية) بشكل أفضل ستكون كما يلي:

أولًا: العوامل البشرية:

أهم المعيقات التي تقف أمام الهيئة التدريسية والإدارية والطلبة هو نقص الخبرات المناسبة عندهم لاستعمال التقنيات المتطورة في التعليم، ومن المعيقات أيضًا نفور عند المدرسين عن تبديل طرق التعليم التي تعودوا على تطبيقها أمام طلبتهم، إضافة إلى ذلك أن الطلبة الذين تعلموا بالطرق الإلكترونية حصلوا على علامات أقل من الطلبة الذين تعلموا بالطرق التقليدية، كما أن مخرجات تدريسهم كانت هشة، فلا يستطيع الطالب على تنظيم تعليمهم وإدارته والتخطيط له، فقد كانوا يراجعوا المواد المطلوبة منهم عند اقتراب الاختبارات أو في نهاية الفصل فيجدوا صعوبة في اتقان المادة الدراسية وفهمها، ولذلك فشلوا في إتمام المادة بمقارنتهم مع الطلبة الذين درسوا بالطرق التقليدية الذين استطاعوا اجتياز المناهج الدراسية المطلوبة منهم بنجاح، كما أن هناك اعتقاد شائع عند بعض المدرسين والطلبة أنه بمقدورهم تحقيق الأهداف التربوية بشكل أفضل بالطرق التقليدية. (القيق والهدمي، ٢٠٢١)

ثانيًا: العوامل المادية:

أهم المعيقات المادية التي تمنع من تفعيل التعليم الإلكتروني هو ارتباطه بعوامل تقنية مثل جودة اتصال الإنترنت، وتوافر التقنيات والأدوات والوسائل والأجهزة المجهزة بالبرامج والتطبيقات، ومدى القدرة على إنتاج محتوى إلكتروني ليتم عرضه على الأجهزة الإلكترونية، ومن العوامل المادية المعيقة لتفعيل التعليم الإلكتروني هو عامل التكلفة الاقتصادية والصيانة الدورية، ومدى قدرة أهالي الطلاب على تحمل تكاليف شراء الأجهزة والتقنيات والأدوات والبرامج والتطبيقات وصيانتها ليشارك أولادهم في التعليم الإلكتروني، ومن المعيقات أيضًا تطوير المعايير المعتمدة التي يحتاجها هذا النوع من التعليم، كما يعاني من عدم وضوح الأنظمة والطرق التي يتم فيها، وإمكانية حدوث قرصنات على المواقع الرئيسية مما يؤدي إلى اختراق جداول أسماء الطلبة وعلاماتهم ومحتوى المناهج والاختبارات والواجبات،

وكذلك صعوبة انتقال الطلاب من التعليم التقليدي إلى التعليم الإلكتروني بسبب تأقلمهم على التعليم التقليدي والرهبة من التغيير. (الباري وشتات، ٢٠١٩)

بعد تدقيق الباحث في معيقات التعليم الإلكتروني وجد أنه إذا قامت الدولة بالاهتمام بالتعليم والاستثمار به ورفعت ميزانيته وأنشأت البنية التحتية له ووفرت كل ما يحتاجه الطالب والهيئة التدريسية والإدارية من معدات وأدوات ووسائل وتقنيات إلكترونية حديثة، وأنشأت المختبرات وفتحت أقسام تدريب ليدربوا الهيئة التدريسية كاملة بشكل صحيح ودقيق وشامل، وتم تطبيق هذا التعليم بشكل صحيح ومتابع من المعلم والمدير والمشرف والشؤون الإدارية في محافظات التربية والوزارة، وكان هناك قسم خاص لتقديم الاستشارات وللإجابة عن الاستفسارات ولإصلاح الأعطال، وتم توعية المجتمع بأهمية هذا النوع من التعليم، وعرضوا عليهم بعض الأمثلة من الدول التي تقدمت وازدهرت وأصبحت مع الدولة المتطورة عن طريق اهتمامهم بجميع أنواع التعليم، وشجعوا الطلبة والهيئة التدريسية والإدارية على تبني هذا النظام، وقدروهم بشكل مادي ومعنوي سيتم معالجة أغلب عقبات التعليم الإلكتروني.

الخلاصة

وتم في هذا البحث بعون الله ورعايته، ويلخص الباحث أن التعليم الإلكتروني مهم وضروري لدى الجيل في هذا العصر، فمن خلاله يحصل الطالب على المعلومات والمعارف والأفكار في أي وقت وأي مكان يريد، كما أنه يستطيع الاتصال والتواصل مع معلميه وزملائه ويتبادل بينهم الحوار والنقاش حول مواضيع مناهجه، كما أن اتقان الطالب للمهارات التي تمكنه من التعامل في أدوات ووسائل وأجهزة الكمبيوتر وبرامجه وتطبيقاته والمتصل بشبكة الإنترنت تزوده بمصادر المعرفة والعلم فيبحث عن الكتب والأبحاث والدراسات والمجلات التي يريد ويتنقل فيها ويأخذ ما يراه مناسبًا، إلا أن هذا النوع من التعليم يحتاج إلى ميزانية كبيرة وتجهيزات كثيرة وإعداد كوادر مدربة بالشكل المناسب لتقوم بتدريب الهيئة التدريسية والإدارية والطلبة وأولياء أمورهم على كيفية توظيف هذا النوع من التعليم في مدارسنا بالشكل المناسب والصحيح ومتابعته متابعة دقيقة ليعطي نتائج ومخرجات متميزة.

المصادر والمراجع:

أبو الخير، أحمد (٢٠١٩). المعوقات التي تواجه الإدارة المدرسية في تطبيق التعليم الإلكتروني من وجهة نظر المديرين والمعلمين بمدارس المرحلة الأساسية بمحافظة غزة، مجلة جامعة فلسطين التقنية للأبحاث، المجلد(٣)، العدد(٧).

الباري، لينا وشتات، خالدة(٢٠١٩). دور مديري المدارس الثانوية في توظيف التعلم الإلكتروني من وجهة نظر المعلمين بمحافظة العاصمة عمان، الجامعة الأردنية، دراسات العلوم التربوية، المجلد(٤٦)، العدد(٢).

الخزرجي، حمد وعلي، عباس(٢٠١٨). التعليم الإلكتروني في العراق وأبعاده القانونية، مجلة مركز بابل للدراسات الانسانية، المجلد (٨)، العدد (١).

ذوقان، غسان وموسى، زاهر(٢٠٢١). معوقات استخدام التعليم الإلكتروني في المدارس الحكومية بمحافظة نابلس من وجهة نظر المشرفين التربويين، المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد(٢٣)، العدد (٢٣).

رشوان، عبد الرحمن(٢٠١٧). دور استخدام التعليم الإلكتروني في مجال التعليم المحاسبي لتنمية مهارات الطلبة الخرجين، الكلية الجامعية للعلوم والتكنولوجيا، قطاع غزة، فلسطين.

عامر، عبد العزيز(٢٠١٨). الكفايات اللازمة من أجل تطبيق التعليم الإلكتروني في جامعة الزاوية، المجلة العربية للأرشيف والتوثيق والمعلومات، المجلد (٢٢)، العدد(٤٤).

القيق، زيد والهدمي، آلاء(٢٠٢١). الصعوبات التي واجهت معلمي المداس في التعليم عن بعد أثناء جائحة كورونا، المجلة العربية للنشر العلمي، العدد (٢٩).

كاظم، سمير(٢٠٢١). واقع التعليم عن بعد في الجامعات العراقية في ظل جائحة كورونا من وجهة نظر الطلبة وأعضاء هيئة التدريس. جامعة الشرق الأوسط، رسالة ماجستير غير منشورة.